Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[الاستفهام]

أما الاستفهام ، فهو جنسان فى كل اللغات : استفهام عن كلمة ، أو استفهام عن جملة . وجواب الأول : كلمة ، وجواب الثانى : نعم ، أو : لا ، فإنى إذا استفهمت : « متى جئت ؟ » ، ودللت بذلك على أن مجىء المخاطب معروف ، ولا أجهل إلا وقت مجيئه ، فيكفى فى الجواب ذكر الوقت ، بـ (أمس) أو مثل ذلك . فالسؤال هنا بكلمة ، وهى : (متى) فى مثالنا ، وهى من ظروف الاستفهام . وأسماء الاستفهام ، كَمَنْ ، وما ، تفى بهذه الوظيفة أيضا . والجواب كذلك بكلمة أو ما يقوم مقامها . فهذا الجنس من الاستفهام بسيط ، لا يكاد أن يُشْكِلَ ، فى أية لغة من اللغات .

وإذا سألت : « هل جاء أخوك ؟ » ، ودللت بذلك على أنى أشك فى نفس مجيئه ، فأستفهم عن الجملة جميعها ، أو بالأحرى : عن صحة وقوع مضمونها . فالجواب إما أن يكون : (نعم) أو (لا) أو : (ربما جاء) أو : (لا أعرف) أو مثل ذلك . وهذا الجنس من الاستفهام ، تختلف فى تأديته اللغات ، فكلها أو أكثرها يشير إليه بنغمة خاصة بالاستفهام على العموم ، أو بالاستفهام عن الجملة خصوصا ، بخلاف الإخبار . وبعضها يزيد على ذلك ، ومنها أكثر اللهجات العربية الدارجة ؛ ففى لهجة الشام مثلا : « بترافقنى » إما إخبار أو استفهام ، حسب نغمتها .

وبعض اللغات يميز الإخبار والاستفهام ، بتخالف فى ترتيب الكلمات ؛ منها الفرنسية والانجليزية والألمانية ، نحو : il est venu وest-il venu? أو : he has come و has he come ? . ولبعضها أدوات خاصة بالاستفهام ، منها اللاتينية ؛ نحو : venit أى : جاء ، و venit ne أو num venit أى : أجاء ؟ والتركية نحو : گلدى ، وگلديمى .

واللغات السامية ، لاتعرف تأدية الاستفهام ، بترتيب للكلمات خاص به أصلا ، فإما أن تستغنى عن كل إشارة إليه إلا النغمة ، وإما أن تستخدم الأدوات . والأول موجود فيها كلها ، وهو نادر فى العربية الفصيحة .